



محبة الله

يكتب الرسول بولس إلى القديسين في رومية⁸ "وَلَكِنَّ الْمَلِيَّ بِيَّيْنِ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِنَجِّلِنَا. فَابِ الْمَأُولِ
ي كَثِيرًا وَنَحْنُ مَتَبَرَّرُونَ الْمَآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!"¹⁰

لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صلحنا مع الله بموت ابنه، فبالمأولى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!¹¹

وَلَيْسَ ذَلِكَ فَاقَطٌ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيُّضًا بِاللَّهِ، بِرَبِّبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْمَآنَ الْمُصَالِحَةَ." (رو: 5: 8-11)

آه أيها الخاطئ أتعلم أنك عدو لله؟ فأين السبيل إذا لنجاتك من غضب الله المعلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم؟ (رو: 1: 18)
ماذا تفعل؟ وإلى أين تهرب؟ لا مفر لك مادمت بعيداً عن الله مستهيناً بدم ابنه المبارك. فالأبدية قريبة والحياة قصيرة، والدينونة
مؤكدة. لأنه "وكما وضع لناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك المديونة" (عب: 9: 27). فالأفضل لك أن تحتفي في دم ابن الله الذي لنا
فيه المضاء، اهرب أن إلى فادي الخطاة معترفاً بخطاياك، مؤمناً به، واثقاً في محبته، معتمداً على كفاية دمه الكريم لغفران خطاياك
"الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته" (أص: 7)

حقاً ما عجب محبة الله! وما أتمن بركاته! وما أغنى نعمته! فهل تمتعت بها أيها الحبيب؟ يمكنك - إذا أردت - أن تتمتع بها الآن "لأنه إن
كنا بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالمأولى كَثِيرًا الَّذِينَ يَلُونِ فِي ضَلَالَةٍ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي
الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ" (رو: 5: 17)

لَا تَيْأَسُ مِنْ جِوَالْتِكَ لِأَنَّهُ "بِهَذَا أُظْهَرَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِينَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ¹⁰ فِي هَذَا دِي
الْمَحَبَّة: لَيْسَ أَنَّ نَحْنُ أَحَبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كِفَارَةً لِخَطَايَا نَا" (1 يوحنا: 4: 9-10)

فَاللَّهُ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِلْخَطَاةِ وَالْمَسِيحِ "مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُنْعَيْنِ لِنَجْلِ الْفُجَّارِ" (رو: 5: 6) وَالصَّوْتِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْمَصْلُوبِ هُوَ "تَعَالَوْا
إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْبَائِسِينَ وَالْمَثْقِيلِي الْمَآحِمْ، وَأَنَا أَرْيِحُكُمْ" (مت: 11: 28)